

## نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثالث : روى صفوان بن عسال قال : .

- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليها إلا عن جنابة ولكن من بول أو غائط . أو نوم .

قلت : رواه الترمذي . والنسائي . وابن ماجه من حديث عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان وهو بكماله يتضمن قصة المسح . والعلم . والتوبة . والهوى .

أما الترمذي . فرواه ( 1 ) في " كتاب الدعوات " في " باب التوبة والاستغفار " من حديث سفيان . وحماد بن زيد كلاهما عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي

أسأله عن المسح على الخفين فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم فقال : إن

الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب قلت : إنه حك في صدري المسح على

الخفين بعد الغائط . والبول . وكنت امرءا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فجئتك أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا - أو

مسافرين - أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا عن جنابة لكن من غائط . وبول . ونوم

. قال : فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلام في بعض أسفاره فناده رجل : يا محمد يا محمد فقلنا له : ويحك اغضض من صوتك فإنك

عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نحو من صوته

: " هاؤم " فقال : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " :

المرء مع من أحب " قال : فما برح يحدثني أن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما

للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا

ينفع نفسا إيمانها } الآية انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ورواه في " الطهارة "

من حديث أبي الأحوص عن عاصم به بقصة المسح فقط وقال : حديث حسن صحيح ورواه النسائي في "

سننه في باب الوضوء من الغائط " ( 2 ) من حديث سفيان الثوري . وسفيان بن عينة . ومالك

بن مغول . وزهير . وأبي بكر بن عياش . وشعبة . كلهم عن عاصم به بقصة المسح فقط وأخرجه

ابن ماجه في " الطهارة " في " باب الوضوء من النوم " عن سفيان عن عاصم به بقصة المسح

وفي " الفتن " ( 3 ) عن إسرائيل عن عاصم به بقصة التوبة وفي العلم عن معمر ( 4 ) عن

عاصم به بقصة العلم ورواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الحادي والسبعين من القسم

الأول من حديث سفيان عن عاصم به بتمامه ورواه ابن خزيمة في " صحيحه " من حديث معمر عن

عاصم به بقصة المسح . والتوبة قال الشيخ تقي الدين في " الإمام " : ذكر أنه رواه عن

عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة وهو مشهور من حديث عاصم لكن الطبراني رواه من حديث عبد  
الكريم ( 5 ) بن أبي المخارق عن حبيب بن أبي ثابت عن زر وهذه متابفة غريبة لعاصم عن زر  
إلا أن عبد الكريم ضعيف انتهى . وعاصم روى له البخاري . ومسلم مقرونا بغيره ووثقه الإمام  
أحمد وأبو زرعة ومحمد بن سعد . وأحمد بن عبد العجلي . وغيرهم وكان صاحب سنة وقراءة  
للقرآن غير أنهم تكلموا في حفظه قال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ وقال الدارقطني  
: في حفظه شيء وقال ابن معين : لا بأس به وقال أبو حاتم : محله الصدق ولم يكن بذاك  
الحافظ وقال النسائي : ليس به بأس .

( 1 ) ص 192 - ج 2 .

( 2 ) قلت : الصواب أن يقول في " باب التوقيت في المسح على الخفين " ص 32 ، فإن في "  
باب الوضوء من الغائط " ص 37 حديث شعبة فقط .

( 3 ) في " باب طلوع الشمس من مغربها " ص 305 .

( 4 ) في " باب فضل العلماء " .

( 5 ) رواه في " الصغير " ص 39 من حديث أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر أيضا